رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم للشيخ مصطفى العدوي

شرح صحيح مسلم 535 ' باب بين أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر 'ح 0901 1901 للشيخ مصطفى العدوي تاري

مصطفى العدوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الصيام من صحيحه - 00:00:00

تحت ما بوب به بباب بيان ان الدخول في الصوم يحصد بطلوع الفجر وان له الاكل وغيره حتى يطلع الفجر وبيان صفة الفجر الذي تتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم - 00:00:29

ودخول وقت الصلاة وغير ذلك ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك باب ذو اهمية قال باب بيان ان الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر وان له الاكل وغيره حتى يطلع الفجر وبيان صفة الفجر - 00:00:49

الذي تتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وحدثنا عبدالله بن ادريس عن حصين عن الشعبية عن علي ابن حاتم - 00:01:14

وهو ابن حاتم الطي الاسرة المشهورة بالكرم رضي الله عنه قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال له عدي بن حاتم يا رسول الله - 00:01:35

اني اجعل تحت وسادتي وسادتي عقالين قالا ابيض وعقالا اسود اعرف الليل من النهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وسادتك العريض اي شأنها انها عريضة انما هو سواد الليل وبياض النهار - 00:01:54

يعني الفجر علامة دخوله بياض مستعرض في الافق. بياض مستعرض في الافق والمراد بالافق هنا الافق المبين والافق المبين الافق اتجاه السماء ناحية طلوع الشمس فالافاق هي اتجاهات السماء الاتجاهات - 00:02:22

اتجاهات السماء والاتجاهات عموما والنواحي النواحي سنريهم اياتنا في الافاق في انفسهم قال له افاق السماء متعددة في في افاق الارض وافاق السماء فهمي يا عبدالرحمن الافاق النواحي والاتجاهات افاق السماء اتجاهات السماء - 00:02:56

يمينا وشمالا وفوقا اتجاه السماء في ناحية طلوع الشمس يسمى الافق المبين يعني الافق الموضح المظهر اتجاه السماء عند الفجر يكون في بياض بالعرض بياض بالعرض يعلوه سواد يعلوه سواد مستعرض عريض ليس بينهما - 00:03:23

خط دقيق انما شيء واضح تقريبي يعني هذا بياض وفوقه وفوقه سواد اذا ظهر هذا البياض من السواد بدأ دخول الفجر دخل وقت الفجر قد يكون الشخص متشككا او اثنان واحد يقول لك لا البياض المستعرض لم يظهر. انتظر شوية انتظر خمس دقائق ما في مشكل - 00:03:54

يعني قد يختلف اثنان يعني لو ليس خط رفيع واضح لا ليس هكذا. انما هو بياض منتشر هكذا وفوقه سواد يعلوه سواد. بينهما فارق بينهما واضح يعني بالبيان. فلكن بعض العلماء كابيكر مسلا كان يقول كل واشرب حتى ينفجر الفجر - 00:04:18

حتى ينفجر الفجر فانما القول بان الفجر دقيقة كذا الثانية كذا كل هذا تدقيق لم يكن على عهد النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الدرجة. وان شئت قرأت لذلك كلام الامام الطبري رحمه الله - 00:04:41

في تفسير قول الله تعالى فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض للخيط الاسود من الفجر. ينقل عن بعض العلماء قل حتى لا تشك اما اثر حذيفة الوارد في هذا الباب - 00:05:00

تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه والله النهار الا ان الشمس لم تطلع فاثر ضعيف مرفوعا وموقوف وشذ به حذيفة رضي الله تعالى عنه هذا ويجدر التنويه ايضا على حديث - 00:05:14

اذا اذن المؤذن وقد رفع احدكم الاكلة الى فيه او الشربة الى فيه فلا يضعها حتى يقضي منها حاجتها هذا الخبر منكر منكر استنكره الامام العالم ابو حاتم الرازي رحمه الله - 00:05:35

ومخالف للمعنى لان الله قال كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض للخيط الاسود من الفجر والمؤذن انما يؤذن عند ذلك فما عدا ذلك انه ينتهي عند ازان المؤذن يؤذن - 00:05:54

عند تباين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر والرسول ايضا قال قل واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم والله اعلم وابن مكتوم لا يؤذن الا اذا دخل وقت الصبح - 00:06:12

فالحديس اذا اكل احدكم الاكل ورفع الشربة على فيه فلا يضعها حتى يقضي منها حاجته وبعضهم يستمر اكلا شربا غير صحيح اذا كان المؤذن يؤذن في الوقت ازا كان يؤزن عند تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود قف عن الاكل - 00:06:28

اما اذا كان يؤذن قبل ذلك قال لها يا ست العبرة الا بطلوع الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ترد مسلا مؤزنا نسي مؤزنا قبل الفجر بساعة. قال ليست الامر بكم - 00:06:48

نعم فعدي بن حاتم كان يظن ان الخيط الابيض والخيط الاسود خيط الخياطة يظن ذلك كان يأتي بعقل ابيض وعقال اسود العقال الذي يلبس على الرأس او العقل الذي الاقل دي يلبس على الرأس - 00:07:04

او لا قال الذي تربط به الدابة ويضع واحد ابيض وواحد اسود يأكل ويشرب حتى يتابعنا هذا قال النبي انه سادتك العريض يعني المراد بالوسادة وان بالوسادة كالوساد يعني مخدتك المخدة ازا كانت مخدتك - 00:07:24

ستسعى الخيط الابيض يعني ستسعى السماء كله ايوا سادتك اذا عريضة انما هو سواد الليل وبياض النهار عندنا صحابة رضي الله عنهم ومع ذلك جهلوا امرا جاءنا بعض الصحابة امرا كادا - 00:07:41

وهم صحابة اذا العزر بالجهل وارد ولا لا يا يحيى وما كنا معذبين فالنبي عليه الصلاة والسلام رسولا مبشرين ومنذرين الا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل قال حدثنا وبيد الله بن عمر القواريري - 00:08:00

حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حتى نسأل ابن سعد قال لما نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال كان الرجل يأخذ خيطا ابيض وخيطا اسود - 00:08:20

فيأكل حتى يستبينهما حتى انزل الله عز وجل من الفجر فبين ذلك يعني ليس عدي بن حاتم الطائي وحده يا عبدالرحمن الان انما اضف اليه هذا سال ابن سعد وسهل ابن سعد لا ينقل عن نفسه - 00:08:38

انما يقول كان الرجل يأخذ خيطا. يعني بصفة عامة ايوا في ايضا جواز تأخر نزول بعض الاية عن بعض فكان اول ما نزل كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود - 00:08:56

وكلمة من الفجر لم تنزل الا بعد نحوه في التنزيل ما اسلفت عفوا دخل علي الكلام في بعضه آآ لا يستوي القائدون من المؤمنين غير اولي الضرر نزلت اول ما نزلت - 00:09:13

لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فلما جاء ابن ام مكتوم يشكو ضراوته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني رجل او ما لا استطيع الجهاد فنزلت غير اولي الدرج والله اعلم - 00:09:31

قال حدثنا محمد بن سالم التميمي وابو بكر ابن اسحاق ابن ابي مريم قال احدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابو غسان. حدثني ابو حازم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال - 00:09:52

لما نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال فكان الرجل اذا اراد الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الاسود والخيط الابيض فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له - 00:10:08

رأيهما فانزل الله بعد ذلك من الفجر فعلموا ان ما يعني بذلك الليلة والنهار بهذا القدر اجتزئ حامدا الله مصليا مسلما على رسول الله

صلى الله عليه وسلم والله اعلم - 00:10:28